## ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (46)

## معنى القذارة العقائدية في ميزان الكتاب والعترة

## عبد الحليم الغزّي

## الاثنين : 5/جمادى الاولى/1442هـ - الموافق 21/12/2020م

وصلتُ معكم في تسلسلِ حديثي في الحلقةِ الماضية إلى أنَّنا نُقدِّم التطعيم المجاني عبر شاشةِ القمر إنَّهُ تطعيمٌ للعقول.

أقولُ لكم وبشكلٍ صريح: من أنَّني حينَ أصفُ منهج حوزةِ النَّجف ومنهج المراجع الأحياء والأموات بمناهجِ السفاهة والقذارة فهذا مُستخلصٌ من ثقافةِ الكتابِ والعترة، وليس من عندي، هذه ثقافةُ الكتابِ والعترة، وعليكم أن تعرفوا أنَّ عقولكم قد تقذَّرت بقذارات هؤلاء المراجع وعليكم أن تُطهِّروها، عليكم أن تُنظِّفوها، هؤلاء مراجعُ النَّجف ما عندهم من شُغلٍ إلَّا أن يُقذِّروا عقول الشيعة بأفكارهم القذرة، إنَّني أتحدَّثُ عن القذارة العقائدية الناصبية.

● على سبيلِ المثال: ما جاء في سورةِ عَبَس، في الآية الرابعة والعشرون بعد البسملة من سورة عبس: ﴿**فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ**﴾، ماذا يقولُ أئمَّتنا في تفسيرهم؟

● في (الكافي الشريف، ج1)، صفحة (69)، الحديث الثامن، (بابُ النَّوادر): **بسنده، عَن زَيد الشَّحام عَن أبي جَعفرٍ** - إنَّهُ الباقرَ صلواتُ الله عليه - **فِي قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِه"، قَالَ، قُلتُ: مَا طَعَامُهُ؟ قَالَ: عِلْمُه الَّذي يَأخُذُهُ عَمَّن يَأخُذُه** - الإنسانُ مسؤولٌ عن طعامه وعليه أن يعرف مصدر طعامه، هل هو من حرامٍ؟! هل هو من حلال؟! ولكنَّ الأهم طعامُ العقول، طعامُ العقولِ مُقدَّمٌ على طعامِ البطون، يجبُ علينا أن نبحث عن مصادرِ طعامنا، عن مصادرِ طعامِ بطوننا، وعن مصادرِ طعامِ عقولنا.

● وقفةٌ عند (تفسير إمامنا الحسن العسكري)، صفحة (553)، الحديث (350): **عَن إمامنَا السجَّاد صلواتُ الله وسلامهُ عليه عن رَسُول الله** - أذهبُ إلى موطنِ الحاجةِ لأنَّ الحديث طويلٌ، ماذا يقولُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله؟ يقول: **وَإِنَّ لَحْمَ الخِنْزِيرِ أَخَفَّ تَحْرِيماً** - لأنَّهُ من طعام البطون، طعام البطون لا قيمة لهُ بالقياسِ إلى طعامِ القلوبِ والعقول، طعام البطون ينتهي بموت الإنسان، تبقى آثارهُ في العقول وفي القُلوب، لكنَّ طعام العُقول وطعام القُلوب هذا هو الَّذي يُصاحبُ الإنسان وعلى أساسه يُحاسَبُ الإنسان، الخطرُ هناك وليس هنا - **وَإِنَّ لَحْمَ الخِنْزِيرِ أَخَفَّ تَحْرِيماً من تَعْظِيمِكُم مَن صَغَّرَهُ الله وَتَسمِيَتِكُم بِأَسْمَائِنَا أَهْلِ البَيت وَتَلْقِيبِكُم بِأَلْقَابِنَا مَن سَمَّاهُ اللهُ بِأَسْمَاء الفَاسِقين وَلَقَّبَهُ بِأَلْقَابِ الفَاجِرِين** - آل محمَّد يتحدَّثون عن أكثر مراجع التقليد عند الشيعة من أنَّهم مُلبسون، كافرون، كذَّابون، هم أضرُّ على الشيعة من جيش يزيد على الحسين بن عليٍ وأصحابه، الأئمَّةُ يتحدَّثون عن الأكثر والشيعةُ تأتي بأوصاف أهل البيت؛ (آيةُ الله العُظمى الإمام الفلاني)، هكذا نُلقِّبهم وهكذا يريدون!

● وقفةٌ عند الآية الرابعة والعشرين من سورة التوبة: ﴿**قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ** - الجهادُ شأنٌ من الشؤون إذا كان شأنٌ من شؤونِ رسول الله ليس حُبه في أشدِّ درجات الحُب هناك ما هو مُقدَّمٌ عليه - **فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾، فالمراجعُ الَّذين تُقلِّدهم الشيعة وهم لا يُحبون علياً وآل عليٍ أشدَّ الحُبّ هم فاسقون، بحسبِ القُرآن، بحسبِ فتوى الله.

**وَإِنَّ لَحْمَ الخِنْزِيرِ أَخَفَّ تَحْرِيماً من تَعْظِيمِكُم مَن صَغَّرَهُ الله وَتَسْمِيَتِكُم بِأَسْمَائِنَا أَهْلِ البَيت وَتَلْقِيبِكُم بِأَلْقَابِنَا مَن سَمَّاهُ اللهُ بِأَسْمَاء الفَاسِقين** - هؤلاء الخوئي والسيستاني والآخرون يسمونهم بالمراجع العظام والقرآنُ يصفهم بأنَّهم فاسقون، فأكلُ لحم الخنزيرِ أخفُّ تحريماً من توصيف هؤلاء الفاسقين بألقابِ عليٍ وآلِ عليٍ، هذا هو كلامُ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله، فهذا الفكرُ العقائديّ أقذرُ من لحمِ الخنزير، النَّبي يقول: **وَإِنَّ لَحْمَ الخِنْزِيرِ أَخَفَّ تَحْرِيماً** - يعني أنَّ الفكر العقائدي الآتي من حوزة النَّجف أقذرُ من لحم الخنزير..

● وقفةٌ عند (الكافي الشريف، ج1)، بابُ معرفة الإمامِ والردِّ إليه، الحديثُ التاسع: **بسنده، عَن الهَيثم بنِ وَاقد عَن مُقَرِّن، قَالَ: سَمعتُ أَبَا عَبد الله** - إنَّهُ إمامنا الصَّادقُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه - **يَقُول: جَاءَ ابْنُ الكَوَاء إِلَى أَمِيرِ الـمُؤْمِنِين** - وابنُ الكواء معروفٌ كان مُعانداً ومُنافراً لسيد الأوصياء - **جَاءَ ابْنُ الكَوَاء إِلَى أَمِيرِ الـمُؤْمِنِين، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِين: "وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ"؟** - يريدُ معناها - **فَقَالَ: نَحنُ عَلَى الأَعْرَاف** - إنَّهم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، إنَّهم عليٌ وآلُ عليٍ - **فَقَالَ: نَحنُ عَلَى الأَعْرَاف نَعرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُم، وَنَحنُ الأَعْرَاف الَّذي لَا يُعرَفُ اللهُ**

**عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا** - فالَّذي لا يعرفُ الله عزّ وجل بسبيلِ معرفتهم ما هو بعارف بالله، هو خارجٌ عن دائرة الإيمانِ بالله، وهذا المنطقُ موجودٌ على طول الخط في الكتاب الكريم المُفسّر بالحديث العلوي الكريم بحديث مُحَمّد وآل مُحَمّد - **وَنَحنُ الأَعْرَاف الَّذي لَا يُعرَفُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا، وَنَحنُ الأَعْرَاف يُعَرِّفُنا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيَامَة عَلَى الصِّرَاط فَلا يَدْخُل الجنّة إِلَّا مَن عَرَفَنَا وَعَرَفْنَاه وَلَا يَدْخُلُ النَّار إِلَّا مَن أَنْكَرَنَا وَأَنْكَرْنَاه، إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ العِبَادَ نَفْسَه وَلَكن جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وَصِرَاطَهُ وَسَبِيلَهُ وَالوَجْه الَّذي يُؤْتَى منْه** - أين منظومةُ العقائد الطوسية (التوحيد، النبوّة، المعاد، العدل، الإمامة)، أين هذه المنظومةُ الخرقاء من هذا المنطق؟! هذا المنطقُ هو نفسُ منطق القُرآن جعل الأصل فيهم فقط هم الأصل.

إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ العِبَادَ نَفْسَه وَلَكن - هو يريد - جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَسَبِيلَهُ وَالوَجْه الَّذي يُؤْتَى منْه فَمَن عَدَلَ عَن وَلَايَتِنَا أَو فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُم عَنِ الصِّرَاط لَنَاكِبُونَ - ثُمّ ماذا يقول أمير المؤمنين؟ : فَلَا سَوَاء مَن اعْتَصَمَ النَّاس بِه وَلَا سَوَاء حَيْثُ ذَهَبَ النَّاس إِلَى عُيُونٍ كَدِرَة - إلى عيون قذرة - إِلَى عُيُونٍ كَدِرَة يُقْرِعُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَذَهَبَ مَن ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عُيُونٍ صَافِيَة تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهَا لَا تَنْفَدُ لَهَا وَلَا انْقِطَاع - قارنوا بين العقيدة الَّتي بينها أمير المؤمنين من أنّهم الأصل ومن أنّهم أصلُ الأصول هذا مردّهُ إلى العيون الصافية، الَّذي يُخالفهُ من أين يأتي؟ يأتي من العيون الكدرة القذرة، من هنا أخذ المصطلحات، من هنا أخذ الفكر، إنّهُ فكر مُحَمّد وآل مُحَمّد.

● وقفةٌ عند الحديث (149 ) من (تفسير الإمام الحسن العسكري صلواتُ الله عليه)، صفحة (279)، إمامنا الحسن العسكريُ يُحدِّثنا عن رسول الله، فماذا يقول صلَّى الله عليه وآله؟ : **اتَّقُوا الله مَعَاشرَ الشِّيعة** - والتقوى في ثقافة الكتابِ والعترة (وَلايةُ عليَ) لأنَّها هي الَّتي تقي من النار، ليست الأعمال الصالحة - **اتَّقُوا الله مَعَاشر الشِّيعة فَإِنَّ الجنَّة لَنْ تَفُوتَكُم** - إنّهم يتحدَّثون عن شيعتهم الَّذين هم في نظرهم أنَّهم شيعةٌ لهم صلواتُ الله عليهم - **اتَّقُوا الله مَعَاشرَ الشِّيعة فَإِنَّ الجنَّة لَنْ تَفُوتَكُم وَإِنْ أَبْطَأت بِكُم عَنْهَا قَبَائحُ أَعْمَالكُم فَتَنَافَسُوا فِي دَرَجَاتهَا، قِيلَ: فَهَل يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَحَدٌ من مُحبيك وَمُحبي عَلِيٍّ؟** - فماذا قال رسول الله؟ - **قَالَ: مَنْ قَدَّرَ نَفْسَهُ بِمُخَالَفَة مُحَمّد وَعَلِيّ** - وأقبحُ المخالفات هو نقضُ بيعة الغدير!! - **وَوَاقَعَ الْمُحَرّمَات وَظَلَمَ الْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَات وَخَالَفَ مَا رَسَمَا لَهُ منَ الشَّرعيَات** - ما رسما مُحَمّدٌ وعليٌ لَه من الشرعيات - **جَاءَ يَومَ القيامة قَذراً طَفسَاً يَقُولُ لَهُ مُحَمّدٌ وَعَلِيٌ: يَا فُلان** - يا آية الله العظمى يا أبو الخرط - **يَا فُلان، أَنْتَ قَذرٌ طَفس** - لأنَّك نقضت وَلايةَ عليَ تُحبنا من شيعتنا لكنَّك ذهبت باتِّجاه النَّواصب ضلَّلت شيعتنا وضلَّلت نفسك يا أيّها القذرُ الطفس - **يَا فُلان، أَنْتَ قَذرٌ طَفس لَا تَصلُحُ لمُرَافقة مَوَاليك الأَخْيَار، وَلَا لمُعَانَقَة الحُوْرِ الحسَان، وَلَا لمَلَائكَة الله الْمُقَرّبين** - تستمرّ الرواية لابدَّ أن يُدخلوه إلى جهنم لتطهيره من قذارته ومن طفسه، هؤلاء المراجع سيقفون صفوفاً على بابِ جهنَّم لأجل تطهيرهم، ولذلك عَجلوا على أنفسكم طهّروا أنفسكم بهذا التطعيم الَّذي يأتيكم مجاناً من قناة القمر الفضائية..

● الحديثُ كان عن القذارة والتقذُّر وأقذرُ القذارة حدَّثنا عنها إمامنا الصّادق صلواتُ الله وسلامهُ عليه في رواية التقليد، هذه القذارةُ بعينها يقول: **(وَمِنْهُم** !!!)، منهُم من مراجع التقليد عند الشيعة، وهم الأكثر! لأنَّ الممدوحين قلَّة، في بداية حديثه عن أصناف مراجع التقليد عند الشيعة قال: **فَأَمَّا مَن كَانَ منَ الْفُقَهَاء صَائنَاً لنَفْسه حَافظَاً لدينه مُخَالفَاً لهَوَاه مُطيعَاً لأَمْرِ مَوْلَاه فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوه وَذَلكَ لَا يَكُون إِلَّا بَعض فُقَهَاء الشِّيعَة لَا جَميعَهُم** – انتهينا، إذاً المرضيون قلَّة!

**وَمِنْهُم** - وهم أكثرُ مراجع التقليد عند الشيعة - **قَومٌ نُصَّابٌ لَا يَقْدرُون عَلَى القَدْح فينَا يَتَعَلَّمُونَ بَعضَ عُلُومنَا الصَّحيحَة فَيَتَوَجَّهُونَ به عنْدَ شيعَتنَا وَيَنْتَقصُونَ بنَا عنْدَ نُصَّابنَا ثُمّ يُضيفُونَ إِلَيه أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافه منَ الأَكَاذيبِ عَلَينَا الَّتي نَحنُ بُرَاءٌ منهَا فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسَتَسلمُونَ من شيعَتنَا أو الْمُسَلِّمُون** - استسلموا لهم - **فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلمُونَ من شيعَتنَا عَلَى أَنَّهُ من عُلُومنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم** - هم المراجع ضلُّوا وأضلُّوا الشيعة، وهذا يدلك على أنَّ هؤلاء هم الَّذين تُقلِّدهم أكثرُ الشيعة، سيأتي هذا الكلامُ واضحاً لأنَّ الإمام سيستثني شخصاً واحداً حين يتحدَّث عن الشيعة الَّذين سيَقَيِّضُ لهم الله فقيهاً مؤمناً يأخذهم إلى جادَّة الصّواب، هذا يدلُّ على أنَّ المراجع الَّذين يتحدَّثُ عنهم إمامنا الصّادق هم المراجعُ الكبار، المرجعُ الأعلى والَّذين يُقاربونهُ - **فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلمُونَ من شيعَتنَا عَلَى أَنَّهُ من عُلُومنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم، وَهُم أَضَرّ عَلَى ضُعَفَاء شيعَتنَا** - ضُعفاء في عقيدتهم - **وَهُم أَضَرّ عَلَى ضُعَفَاء شيعَتنَا منْ جَيشِ يَزِيدَ عَلَى الحُسَين بنِ عَلِيٍ عَلَيه السّلام وَأَصْحَابه، فَإِنَّهُم يَسلبُونَهُم الأَروَاح وَالأَمْوَال وَلِلْمَسلُوبِينَ عندَ الله أَفْضَلُ الأَحْوَال لمَا لَحقَهُم من أَعْدَائهم، وَهَؤُلاء عُلَمَاءُ السُّوء النَّاصبُون الْمُشَبّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلأَعْدَائنَا مُعَادُون يُدْخلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعَفَاء شيعَتنَا فَيضلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم عَن قَصد الحَقِّ الْمُصيب** - الحقائقُ تُطرحُ في قناة القمر يمنعونهم عن أن يستمعوا أن يشاهدوا برامج قناة القمر - **يَمْنَعُونَهُم عَن قَصْد الحَقِّ الْمُصيب** - الحقّ المصيب، حقّ مُصيب ليس لأنَّني أطرحهُ، لأنَّهُ حَقّ آل مُحَمّد! أنا ناقلٌ أنا وسيطٌ في نقله.. والشيعةُ الأكثرُ معهم، إذاً هم المرجعُ الأعلى ومن معهُ في كُلِّ زمان، لا أتحدَّثُ عن زماننا هذا، إذاً هم المراجعُ الكبار لماذا؟

لأنَّ الإمام بعد ذلك يقول: **لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلمَ اللهُ منْ قَلْبه منْ هَؤُلاء العَوَام أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صيَانَة دينه وَتَعْظيمَ وَليّه لَم يَتْرُكهُ فِي يَد هَذَا الْمُلَبّس الكَافر** - هذا المرجعُ الَّذي هو أضر على ضعفاء الشيعة من جيش يزيد على الحسينِ بن علي وأصحابه، مُلبّس كافر، أولئك المراجع مُلبسون كُفَّار،

فماذا يصنعُ لهُ؟ - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مَؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ مِنْه فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِك خَيرَ الدُّنْيا وَالآخِرَة وَيَجْمَعُ عَلَى مَن أَضَلَّهُ** - ذلك المرجعُ الشيعي الـمُلَبِّسُ الكافرُ النَّجس، مُلبِس وكافر وأضر من شمر وحرملة - **وَيَجْمَعُ عَلَى مَن أَضَلَّهُ لَعْنَ الدُّنْيَا وَعَذَاب الآخِرَة** - فهو معلونٌ في الدنيا مُعذَّبٌ في الآخرة، مَن الَّذي يلعنهُ؟ الَّذي يلعنهُ صاحبُ الزّمان، لستُ أنا، ما قيمةُ لعني؟! اللعنُ المؤثِّرُ هو لعنُ صاحب الزّمان، فصاحبُ الزّمان يلعنُ نُوّابهُ؟! ماذا تقولون أنتم؟! هل هم نُوّابهُ هؤلاء؟! لماذا يلعنهم إذاً؟!

هذه الأوصافُ بالله عليكم بمقدَّساتكم تنطبقُ على واقعنا الشيعي أو لا؟! الحقائقُ والوثائقُ الَّتي عرضتها في الحلقات الماضية في هذا البرنامج أو في بقيّة البرامج أليست تُحدِّثنا بشكلٍ واضحٍ صريحٍ ومُوثَّق أنَّ هذه الرواية تنطبقُ على مراجع النَّجف بكُلِّ تفاصيلها، الَّذين نعاصرهم والَّذين ماتوا والَّذين سيأتون ما هم على نفسِ هذا المنهجِ القَذر.